

معالم الحدائثة فى شعر بشار :

بعد أن عرضت لأراء طائفة من النقاد القدامى والمحدثين فى فن هذا الشاعر ، يجدرى أن أقف على ما أحدث من تجديد . ويحسن أن أبين - هنا - تحديد ما نفهمه مما يسمى « البديع » ، وأعنى البديع بمعناه العام الذى هو الطريف والجديد ، وليس بمعناه البلاغى الاصطلاحى ، فما الأساس الذى يقوم عليه البديع ؟

يرى الدكتور طه الحاجرى أن « قوام البديع فى جملة هو التحرر من الرسوم والتقاليد التى التزمها الشعر العربى منذ العصر الجاهلى والخروج به إلى الحياة التى يجياها الشعراء ، وتحقيق التجاوب والملاءمة بينه وبينها »^(٣٢) فهل استطاع بشار أن يقوم بذلك ؟ هل فى شعر بشار ما يؤيد ما ذهب إليه القدماء من أنه رأس المحدثين من الشعراء ؟ هل كما قال عنه صاحب زهر الآداب :

(٣٢) بشار بن برد للدكتور طه الحاجرى ٣٧ .